بغشاء ويسمى ذلك الجسم المركب من العصب والرباط واللحم الاحمر والغشاء
عضلة ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط ينفتل فيصير جسما
واحدا يحس متوسطا بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر
وفايدته ان ينجذب عنه تعلص العضلة فينقبض العضو
المراد تحريكه ويستوي عند انبساطها عايدة الى وضعها الاول او زايدة
فيه على مقدار هي فيه طولها حالة كونها على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو
ومنها الغشاء وهو عضو منتبج من ليفتين دقيقتين عريضتين احدهما
عصبي والاخر رباطي خلق لتحتوي على الاعضاء كغشاء الكلية وقولنا من
ليفتين احدهما عصبي والاخر رباطي لتحتوي على الاعضاء انما هو بحسب
الاغلب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط
ومنه ما هو لا يحيط بشيء كالغشاء القاسم للصدر وهو الذي يحول بين
الآت النفس والآت الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين
الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج اجار البناء ومنها الشحم
وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاغشية والاعضاء
العصابية لبرد مزاجها وذلك بان اللطيفة في الدسم صار في الاعضاء
الشحمية غذاء للحارة التي فيها الدهن واذا صار في الاعضاء التي هي من
جنس العصب والغشاء حمد فيها مزاجها ولذلك يوجد اللحم على التراب
كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمن وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا ويوجد
منه على الاغشية التي تفشي الفضل البرد مزاجها واما يبرد اللحم فلا يكاد
يوجد لان حرارته تذيبه وتغتذي به وفايدة الشحم واللين تليين الاعضاء
الي يابسة بما فيها من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابتة من
القلب

القلب ممتدة مجوفة طولا لها حركات انبساط وانقباض على الوجه
الذي ينشرح في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها
نابتة من الكبد وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي اين من
الشريانات لتمكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالبا
والشريانات ذات طبقتين غالبا وكلما تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد
عن متين الدم ويعقده الحر واما السمن والشحم فانهما يتولدان من
مايته الدم ويعقدهما البرد ولذلك يخلو بالحر الاعضاء المغرة تحدث اي
تتكون في مبدا التكون من المني الا الاعضاء الثلاثة التي استثناها فانها
تحدث من الدم ولهذا تقبض شيء منها سوى المستثنيات لم يعد الا قليلا
منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيدا في البدن ويعود المستثنيات
لوفور الدم في البدن ويسمى غير المستثنيات من الاعضاء اعضاء منوية
واصليه والمستثنيات دموية وغير اصليه فان قلت اذا جاز اختلاف
عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء المتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض
الذاهب منه بالنقصان قلت المتحلل من العضو الغير المنوي ليس جزءا من
الاصل بل من الاجزاء الدموية الزايدة فيه والدم عتيد في البدن والمستثنيات
ثلاثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المايته تحدث فيه
وهلا وضعفا وعاقده الحر لان الحارة تحلل الرطوبة فيحصل الاستمساك
الذي في اللحم والباقيان السمن والشحم يتولدان من مايته الدم وجسمه
وعاقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر فان قلت لا بد من استثناء الوتر لتركبه من
العصب والرباط واستثناء السن لتكونها من الدم قلت التكون من المني اعم
ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تكونه من الدم الشبيه بالمني

Copyright © King Saud University